١٩٧٥/٧/٢٩، اجتماع تشاوري، شكلت فيه لجنة المبادرة للدفاع عن الاراضي العربية. وتلبية لدعوة اللجنة، عقد، بتاريخ ١٩٧٥/٨/١٥، اجتماع موسع في الناصرة، دعي فيه إلى عقد مؤتمر شعبي بتاريخ ١٩٧٥/١٠/١٥، واعلان الاضراب العام والتظاهر امام الكنيست، اذا لم تتوقف مصادرة الاراضي. ولكن الحكومة ضربت بهذا التهديد عرض الحائط. اذ ذاك دعت لجنة الدفاع عن الاراضي الى اجتماع موسع في الناصرة بتاريخ ١٩٧٦/٣/٦، حضره عشرون رئيس سلطة محلية عربية. وقرر المجتمعون اعلان الاضراب العام بتاريخ ١٩٧٦/٣/٣٠. وفي محاولة لاحباط هذا التحرك، قامت السلطات، في مساء ١٩٧٦/٣/٢٩ ويوم ١٩٧٦/٣/٣٠، بحشد قوات كبيرة مدججة بالسلاح ومصحوبة بالمجنزرات، وباقتحام العديد من القرى، واعتدت بالضرب على الاهالي في منازلهم، واطلقت النار. ومن جراء ذلك، سقط ستة شهداء في سخنين وعرابة وكفركنا والطيبة، فكان ذلك بداية المواجهة الشاملة مع الاحتلال دفاعاً عن الارض، وتاكيداً على التمسك بها. واصبح يوم ٣٠ آذار (مارس) من كل عام يوم الارض الذي يحتفل به الشعب الفلسطيني واصدقاؤه داخل الارض المحتلة وخارجها. (**حوتام، ملحق عل همشمار الاسبوعي**، ١٩٨٥/٣/٢٩).

مهرجان سخنين: «ستبقى القدس عاصمة فلسطين الى الابد»

هذا العام، بدأت الاحتفالات بالذكرى التاسعة ليوم الارض، بمسيرة خرجت من قرية دير حنا ومرت بقرية عرابة البطوف متجهة نحو سخنين. شارك في هذه المسيرة آلاف المواطنين العرب حاملين الشعارات التي كتبت على يافطات من اربعة الوان، هي الاسود والاحمر والابيض والاخضر، التي هي الوان العلم الفلسطيني. وقد ردد المتظاهرون الهتافات: «بالدم، بالروح، نفديك يا فلسطين»؛ و «بالروح، بالدم، نفديك يا جليل»؛ و «تعيش منظمة التحرير الفلسطينية»؛ و «الثورة تقول: لا لمبارك وحسين».

وشارك في هذا المهرجان، اضافة الى المواطنين من قرى الجليل، رجال الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ورجال حركة متسبين وممثلون عن دروز الجولان. وفي ساحة مدرسة سخنين الثانوية، اجتمع آلاف المواطنين من قرى الجليل والناصرة، وعلت الهتافات المؤيدة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، كما علت الهتافات المنددة بالرئيس المصري حسني مبارك وبالملك الاردني حسين.

ترأس المهرجان واداره رئيس مجلس محلي سخنين محمد غنايم، والقى غنايم كلمة تطرق فيها الى الهجمة السلطوية الاسرائيلية الجديدة على الاراضي العربية، وقال: «شعبنا يثبت كل يوم انه على خريطة العالم». ودعا الدول العربية وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية الى الوحدة من اجل الهدف المنشود واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة (**عل همشمار**، ١٩٨٥/٣/٣١). وكان اول المتحدثين، بعده، القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، حيث قال: «لا يمكن ان يكون سلام مع الاحتلال، فليخرجوا من لبنان وليعترفوا بحق شعبنا الفلسطيني باقامة دولته المستقلة على تراب وطنه، وليعلموا اننا لن نتخلى عن الارض مهما يكلفنا الامر من تضحيات... واذا لم يعترفوا بنا، وبحقوقنا، نحن رجال الارض، سنعلمهم الدرس لكي يعترفوا بنا» (**معاريف**، ١٩٨٥/٣/٣١).

ثم القى اميل حبيبي، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، كلمة موجزة عن سقوط سياسة «المعتدلين» في مجزرة كفرقاسم وانتصار سياسة الصمود والكفاح في يوم الارض. وذكر استشراس سياسة «الارض المحروقة» و «القبضة الحديدية» في الجنوب اللبناني وضد الطلاب العرب في الجامعات والمناطق المحتلة، ووجه كلمة الى الجماهير الصامدة دوماً في وطنها والى الاخوة والاشقاء في كل مكان قائلاً: «ليس امامنا سوى ان نظل عنيدين ثائرين على هذا الطريق، ابداً على هذا الطريق» (**البلاد**، ١٩٨٥/٤/١٠).

كذلك القى رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، سكرتير عام حزب (راكح) ماير فلنر، كلمة ابلغ فيها حكام اسرائيل ان هذا الشعب، المحتفل في يوم الارض، هو جزء من الشعب العربي الفلسطيني، ويقف، جنباً الى جنب، مع القوى الديمقراطية اليهودية، مطالباً بالانسحاب الفوري من لبنان ومن جميع الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، ولن يحيد عن هذا الطريق. وقال فلنر: «ان الشعب الذي يقاوم الارهاب ليس ارهابياً، انما من غزا لبنان هو الارهابي» (**معاريف**، ١٩٨٥/٣/٣١).

كذلك القى محمد عبري نصار، رئيس مجلس محلي